مقدمة

obeikandl.com

مقدمة

اللهم إنا نستعينك ونستهديك ونتوكل عليك ونعوذ بك من التكلف لما لا نُحسن كما نعوذ بك من العُجْب فيما نحسن.

أحمده سبحانه الذي بدأ بالإحسان وأحسن خلق الإنسان، واختصه بنطق اللسان، وفضيلة البيان، وجعل له من العقل الصحيح والكلام الفصيح، منبئًا عن نفسه ومخبرًا عما وراءَ شخصه، وافتتح الذكر بقوله" اقرأ باسم ربك الذي خلق" فزها بها العلم وشَرُف بها العلماء، وصلِى اللهم على محمد خاتم الأنبياء، ومبلغ أنبائه وعلى آله وأصحابه وأصفيائه أجمعين، أما بعد،،،

فإن اللغة أعظم إنجاز بشري على ظهر الأرض، ولولا اللغة ما قامت للإنسان حضارة ولا نشأت مدينة، ولقد وَقَر في أذهان الناس منذ القدم تقديس اللغة وإعظام شأنها وبلغت القداسة عند الشعوب البدائية أن ارتبطت اللغة عندهم بتأثير اللفظ وسحر الكلمة.

فقد أدرك العلماء في العصر الحديث علاقة اللغة بالمجتمع الذي تعيش فيه، ومدى تأثرها به وتأثيرها عليه، كما عرفوا الصلة القائمة بين اللغة والنفس الإنسانية، وتلونها بألوان الانفعالات والعواطف الوجدانية لدى بنى البشر.

وللبحث اللغوي عند علماء اللغة مناهج منها، المنهج المقارن الذي يعتبر وسيلة علمية هامة من وسائل علم اللغة قبل الحديث.

فوجود جوانب شبه أساسية بين عدد من اللغات، معناه أنها انحدرت من أصل واحد مشترك، أي من اللغة الأولى التي خرجت عنها تلك اللغة التي يطلق عليها اللغة السامية الأم، وهذه اللغة لا وجود لها الآن في صورة وثائق أو نقوش مكتوبة.

obeikandl.com

ودراسة اللغتين السريانية والعبرية و إلى جوار العربية لها أهمية خاصة، فهي تنمي الإحساس اللغوي وتساعد على تحليل ظواهر اللغة طبقًا لمنهج جديد يعتمد على الدراسة المقارنة.

فالسريانية والعبرية تعدان وكأنهما غصنان في نفس الشجرة التي تنتمي إليها اللغة العربية، وتلك الشجرة هي شجرة اللغات السامية.

ومن أهم ما يميز اللغات السامية أنها من الممكن أن يطلق عليها (لغات فعلية) فالفعل من أهم أنواع الكلم فيها، لذا فإن الجملة الفعلية هي الجملة السائدة، ولذا فلا عجب أن يزعم معظم نحاة العرب، أن الفعل هو أساس المشتقات وليس المصدر.

كما أن نظام التراكيب في اللغات السامية، يميز بين ما نسميه الجمل الفعلية والجمل الاسمية، ففي الجملة الفعلية وهي الصورة العادية للتعبير عن حدث أو مرحلة في حكاية، يوضع الفعل في الصدر ثم يتبعه الفاعل.

كما أن الصيغ تقوم على نظام الجذور، وهي في معظمها ثلاثة حروف، فهذه الحروف تعبر عن المعنى الأساسي للكلمة، ثم يُحَدَد معنى الكلمة الدقيق ووظيفتها بإضافة الحركات، وكذلك بإضافة مقاطع من حروف في صدر الكلمة أو وسطها أو آخرها. ومن أهم هذه الجذور في اللغات السامية هو الفعل، لذلك كان الفعل ركنًا مهمًا في اللغات الثلاث، العربية والعبرية والسريانية، علاوة على أهميته في بقية اللغات السامية.

ولما كان للفعل تلك الأهمية الكبرى في مختلف اللغات، فقد آثرت أن أتناوله بالبحث والدراسة والمقارنة، وأن يكون عنوان بحثي:

الفعل الأجوف في اللغة السريانية والعبرية والعربية، دراسة مقارنة.

والذي دعاني إلى هذه الدراسة، أمور، منها:

إن دراسة الفعل الأجوف في الحقيقة، دراسة لقضية هامة في الصرف العربي، ألا وهي قضية الإعلال والإبدال، فالإعلال والإبدال يشتملان على كثير من القواعد الصرفية الجديرة بالدراسة والتمحيص، علاوة على أن هذه الدراسة قد استفادت إلى حد كبير من معطيات الدرس اللغوي الحديث.

أما المنهج المتبع في دراسة هذه الظاهرة الصرفية، فهو المنهج الوصفي ثم المقارن، حيث عالجت قضاياها معالجة وصفية ثم قارنتها في اللغات الثلاث، وحللت ما يلزم تحليله في ضوء السمات المشتركة والفارقة.

وأما مادة الدراسة فقد استقيتها من مصادرها الأساسية، مثل: القرآن الكريم والشعر العربي، والعهدين القديم والجديد، علاوة على الرجوع إلى مصادر النحو العربي والعبري والسرياني، فضلاً عن مصادر كتب النحو السامية المشتركة، للوقوف على آراء النحاة والمستشرقين.

وقد اعتمدت هذه الدراسة على الناحية التطبيقية من خلال النصوص، وإن كانت لم تغفل الجانب النظري المبسوط في كتب القواعد.

ونظرًا لأن الفعل الأجوف إما أن يكون معتلاً بالواو أو الياء، فقد قسمت هذا البحث إلى بابين، يسبقهما تمهيد وتعقبهما خاتمة.

أما التمهيد: فقد قدمت فيه تقسيمًا للفعل المعتل، ثم ذكرت تعريفًا للفعل الأجوف في اللغات الثلاث، وبعد ذلك عرضت أوزان الفعل الصحيح في اللغات الثلاث، متبعًا إياها أوزان الفعل الأجوف في تلك اللغات أيضًا.

أما الباب الأول: فجاء بعنوان: الأفعال الجوفاء " المعتلة العين " بالواو، وقد قدمت هذا الباب لزيادة نسبة الأفعال الواوية في اللغات الثلاث زيادة ملحوظة، وقسمته إلى فصلين.

أما الفصل الأول: فكان بعنوان: الأوزان المبنية للمعلوم، وقسمته إلى جزأين، الجزء الأول كان بعنوان: الأوزان المجردة، وقد انحصر في وزن فَعَلَ، إذ أنه أكثر الأبنية وأوفرها حتى قال سيبويه: " وليس شيء في الكلام أكثر من فعَل"، ثم أشرت إلى شروط قلب الواو ألفًا، بعد ذلك ذكرت المراحل التي مر بها الفعل الأجوف، ثم ذكرت نموذجًا من الأفعال التي ظلت بلا إعلال في اللغات الثلاث، بعد ذلك أشرت إلى حكم الماضي عند اتصال الضمائر به في العربية والعبرية والسريانية، بعد ذلك ذكرت حكم المضارع عند اتصال الضمائر به وما يعتريه من إعلال بالنقل، أو إعلال بالنقل والقلب معًا، ثم ذكرت أثر دخول أدوات الجزم على الفعل المضارع في العربية، وأثر دخول واو التوالي على المستقبل في العبرية، وبعد هذا انتقلت إلى كيفية صوغ الأمر في اللغات الثلاث.

أما الجزء الثاني، فكان بعنوان: الأوزان المزيدة، وهذه الأوزان منها ما لا يصيبه إعلال ولا إبدال، وذلك، مثل: وزن فَعَّل، تَفَعَّل، فاعل، تفاعل، فهذه الأوزان تعامل معاملة الفعل السالم لدى إسنادها إلى الضمائر في كل الأزمنة، أما الأوزان التي يصيبها الإعلال، فهي، وزن انفعل، استفعل، أفعل، افتعل، وهذا الوزن الأخير قد يعل وقد يصح.

أما الفصل الثاني: فجعلت عنوانه: الأوزان المبنية للمجهول، مُقَسَمًا إلى جزأين، الجزء الأول: المبني للمجهول من الأوزان المجردة، أما الجزء الثاني، فهو بعنوان: المبني للمجهول من الأوزان المزيدة، وقد بينت في هذا الفصل كيفية بناء الفعل للمجهول، وما يعتريه من تغيير في الحركات والسكنات، وما يعتريه من إعلال وإبدال، عارضًا وجهة نظر المحدثين إلى جانب نظرة الأقدمين فيما حدث للفعل عند بنائه للمجهول، ثم أسندت هذه الأوزان جميعها إلى الضمائر في الأزمنة الثلاثة وفي اللغات الثلاث.

أما الباب الثاني، فكان بعنوان: الأفعال الجوفاء المعتلة " العين بالياء"، وينبغي الإشارة إلى أن هذا الباب أقل حجمًا من الباب السابق؛ لأن الأفعال الجوفاء اليائية أقل من الأفعال الواوية في اللغات الثلاث، كما سبق ذكره؛ ولأن بهذا الباب إحالات كثيرة على الباب الأول، تفاديًا لعدم التكرار، وقد قسمت هذا الباب أيضًا إلي فصلين:

الفصل الأول كان عنوانه: الأوزان المبنية للمعلوم مُقَسِّمًا إياه إلى جزأين، الجزء الأول: الأوزان المجردة، وينحصر في وزن فعَل كذلك، وقد اتبعت في هذا الوزن نفس النهج الذي اتبعته مع هذا الوزن في الباب السابق. أما الجزء الثاني، فكان بعنوان: الأوزان المزيدة: وهذه الأوزان سبق ذكرها والإشارة إليها، وقمت بإسنادها إلى الضمائر في الماضي والمضارع والأمر في اللغات الثلاث، مبينًا ما يعتريها من صحة وإعلال.

أما الفصل الثاني والأخير فكان بعنوان: الأوزان المبنية للمجهول، مُقَسِّمًا إياه إلى جزأين: الجزء الأول بعنوان: الأوزان المجردة، أما الجزء الثاني، فجاء بعنوان: الأوزان المزيدة، وفي هذا الفصل أشرت إلى كيفية صياغة المبني للمجهول من الأفعال اليائية المجردة، والأوجه الجائزة فيه، ثم كيفية بناء الفعل للمجهول من الأوزان المزيدة، وما يعتري تلك الأوزان جميعها من صحة وإعلال، وتغيير في الحركات والسكنات، عارضًا وجهة نظر القدامى والمحدثين في تلك القضية، وذلك في اللغات الثلاث، ثم أسندت جميع تلك الأوزان المجردة والمزيدة إلى الضمائر من ماضٍ ومضارع وأمر، وذلك في اللغات الثلاث، وتوصلت في النهاية إلى بعض النتائج التي تتضح في الخاتمة وبين دفتي البحث.

وأرجو من الله العلي القدير أن أكون قد وفقت في تناول قضية الفعل الأجوف في اللغات الثلاث، فإن أصبت أحمد الله على جزيل عطائه، وإن أخطأت

فتلك سمة البشر يصيبون أحيانًا ويخطئون كثيرًا، فالكمال لله وحده، ويكفيني شرف بذل الجهد، كما أسأله سبحانه أن تكون هذه الدراسة البسيطة والمتواضعة قد وفت بما قدر لها، فالعقل البشري قاصر عن بلوغ مدارك الكمال، فإن الكمال لله وحده.

وفي النهاية أجدني أردد مع العماد الأصفهاني مقولته:

" إني رأيت أنه لا يكتب إنسان كتابًا في يومه إلا قال في غده: لوغير هذا لكان أحسن، ولو زيد كذا لكان يستحسن، ولو قدم هذا لكان أفضل، ولو حذف هذا لكان أجمل، وهذا من أعظم العبر، وهو دليل استيلاء النقص على جملة البشر".

هذا: وإن تجد عيبًا فَسُد الخللا *** فجلَّ من لا فيه عيب وعلا

وإن وقفت قدرتي دون همتي *** فمبلغ علمي والمعاذير تقبل

والله ولي التوفيق وعليه سبحانه قصد السبيل.

obeikandl.com

تمهيد

obeikandl.com

تمهيـــد:

قَسَّمَ علماء اللغات السامية الفعل بحسب الصحة والاعتلال إلى قسمين:

١- الفعل الصحيح: وهو ماخلت حروفه الأصلية من حروف العلة[١] وهي الألف والواو والياء في العربية، א,ה,ו,י، في العبرية، (ا- ه- ו)في

---

(١)

من المصطلحات التي تتردد في هذا الباب وفي غيره - وهنا المكان الأنسب لإيضاحها والإحالة عليه- (أحرف العلة، المد، اللين) - (المعتل والمعل) - (المعتل الجاري مجرى الصحيح).

فأما أحرف العلة فثلاثة؛ هي: الألف، والواو، والياء، فإن سكن أحدها وقبله حركة تناسبه فهو حرف: (علة، ومد، ولين) نحو: قَامَ، يَقُومُ، أُقِيمَ. وإن سكن ولم يكن قبله حركة تناسبه فهو: في المشهور- (حرف علة ولين) نحو: قَوْل، بَيْن...، وإن تحرك فهو حرف علة فقط؛ نحو: حَوِرَ، هَيِفَ.والألف لا تكون إلا حرف علة ومد ولين دائمًا.

- وأما اللفظ المعتل عند النحاة فهو: الذي لامه حرف علة (حرفه الأخير) وأما عند الصرفيين فيغلب إطلاقه على ما فيه حرف علة أو أكثر بغير تقيد بالآخر أو غيره، أما المعل عند الصرفيين :- فهو المشتمل على حرف علة بشرط أن يكون هذا الحرف قد أصابه تغيير، نحو: صام، هام، فإن أصلهما صَوَمَ، هَيَمَ، ثم انقلبت الواو والياء ألفًا.

- وأما المعتل الجاري مجرى الصحيح فهو: ما آخره ياء أو واو متحركتان قبلهما ساكن، سواء أكانتا مشددتين نحو:(مَرميّ، كرسيّ، مغزوّ، مجلوّ) أم مخففتين نحو: (ظبيْ، حلوْ،...)فيدخل في المشدد ما كان مختومًا بياء مشددة للإدغام نحو: مرميَّ، أو للنسب نحو: عربيّ، أولغيرهما نحو: كركيَ (اسم طائر).

انظر: عباس حسن، النحو الوافي، دار المعارف، ط ١١، دون تاريخ، ٤/٧٦٠.

أما الاعتلال في العبرية فهو علي خمسة أضرب: اللين والبدل والقلب والحذف والإدغام، وقد فصلها إبراهيم إسحاق بن بارون علي النحو التالي:

- اللين: وهو أن يلين الحرف فلا يكون له حس في اللفظ، مثل: ياء الفعل יָשַׁן التي هي فاء الفعل والألف، في יֹאכַל ,יֹאבַד إذا خففت الهمزة.

- البدل: مثل: יִתְאַמְּרוּ כָל פֹּעֲלֵי אָוֶן كل فاعلي الإثم يفتخرون (المزامير ٩٤/٤)، المبدلة بياء في וּבְכִבּוּדָם תִּתְיַמָּרוּ وعلي مجدهم تتأمرون (إشعياء ٦١/٦)، ويقابله في العربية: أرخت الكتاب وورخته، أكدت العهد ووكدته.

- القلب: وهو أن تقلب حرف إلي حرف آخر يقوم مقامه، كانقلاب ألفאָמַר واوًا في יֹאמַר ، وياء יָדַע واوًا في נוֹדַע ، وألف קָם اللينة واوًا في יָקוּם، ونظيره في العربية: أثر يؤثر، أذن = يؤذن، قام يقوم، باع يبيع. والفرق بين القلب والبدل أن المنقلب ينقلب إلي غير ما كان عليه وتتغير حركته وسكونه، والحركة والساكن للمبدل والمبدل منه شئ واحد لا يتغير.

السريانية، وذلك مثل: كَتَبَ، כְּתַב، ܟܬܰܒ في العربية والعبرية والسريانية على الترتيب بنفس المبنى والمعنى، (كَتَبَ).

٢-الفعل المعتل: وهو ما كان أحد أصوله حرف أو حرفان من حروف العلة، وحيث إن الواو والياء من الحروف الضعيفة، فنجد أحيانًا أنهما يحذفان، وأحيانًا يبدلان بحرف آخر.

وهذا الاعتلال إما أن يكون في:-

أ- فاء الفعل: وهو ما يقابل في العربية الفعل المثال، مثل: وَلَدَ، יָלַד، ܝܠܰܕ بمعنى وَلَدَ في الجميع(١).

ب-عين الفعل: وهو ما يقابل في العربية الفعل الأجوف، مثل: قَامَ، קָם، ܩܳܡ بمعنى قَامَ في الجميع.

= - الحذف: وهو إسقاط الحرف من الكلمة دون أن يبقي له أثر، نحو: דעת، שבת من ידע ، ישב ويقابله في العربية: زنة وعدة من وزن ووعد، ونحو: سقوط لام الفعل من ויפן- ויבן ، ويقابله في العربية إسقاط لام الفعل أيضًا من الأفعال المعتلة اللام عند دخول الجوازم عليها، مثل: لم يَبْنِ، لم يَخْشَ، لم يَدْعُ.

- الإدغام: وهو سكون الحرف وسقوطه من الخط وإدغامه فيما يتلوه، نحو الأفعال ذوات المثلين، مثل: סבות׳ من סבב، דלות׳ من דלל، ويقابله في العربية أحب، ومن هذا الإدغام إدغام النون في נתת׳ من נתן، والتاء في נבעת׳ دانيال ١٧/٨من الفعل(בָּעַת) נִבְעַת هلع، ذعر، رعب، ارتعش، מת׳ التكوين ١٩/١٩ من מת ، ونظيره في العربية: متُّ وبِتُّ وكنا وبنا ولم يمكني، وقد وقع ذلك لالتقاء نون الأصل وهائه مع نون الضمائر وهائها فحملت محمل ذوات المثلين إلا في נתן فإنه أدغم لام الفعل (وهي النون)مع الضمير(وهو التاء) لغير علة.

انظر: إبراهيم إسحاق بن بارون، الموازنة بين اللغة العبرانية والعربية، نقله من الخط العبري إلى الخط العربي وقدم له د.أحمد محمود هويدي، مراجعة وتقديم أ.د.عمر صابر عبدالجليل، مركز الدراسات الشرقية، جامعة القاهرة، سلسلة الدراسات الأدبية واللغوية، العدد ٤/١٩٩٩ م، ص٧٤، ٧٥.

(١)انظر: كريمة محمد ريحان، الفعل المثال في العربية والعبرية والسريانية، دراسة مقارنة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعة القاهرة، ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م.

obeikandi.com

ج- لام الفعل: وهو ما يقابل في العربية الفعل الناقص، مثل: رَمَى، ܪܡܐ، ܙܡܘ بمعنى رَمَى في الجميع[١].

د- فاء الفعل ولامه: وهو ما يقابل في العربية اللفيف المفروق، مثل: وَقَى، ܐܦܐ بمعنى خَبَزَ، ܢܛܥ بمعنى نبت.

هـ- عين الفعل ولامه وهو ما يقابل في العربية اللفيف المقرون، مثل: طَوَى، ܒܘܐ (ܐܬܐ) بمعنى جاء، ܫܘ شوى [٢].

وسيكون محل دراستنا – إن شاء الله تعالى – الفعل المعتل العين "أي الأجوف"، ولنبدأ بتعريف هذا الفعل فنقول وبالله التوفيق:

إننا سنجعل العربية محورًا للدراسة، لثرائها من ناحية، ولإبراز قضية الإعلال والإبدال فيها من ناحية أخرى، ولأنها كما يرى نولدكه " قد احتفظت أكثر من أخواتها بكثير من الصور الصادقة لعناصر اللغة الأولى، مثل الكمية الأصلية تقريبًا من الأصوات الساكنة، وكذلك الحركات القصيرة في المقاطع المفتوحة، ولا سيما في وسط الكلمات، وأيضًا مثل الفروق النحوية الكثيرة التي أُفْسِدَت – إن قليلاً أو كثيرًا- في اللغات السامية الأخرى"[٣].

فالفعل الأجوف في العربية هو ما كانت عينه حرف علة (واوًا أو ياءً)، مثل: قَامَ، دَارَ، بَاعَ، سَارَ، والأصل قَوَلَ، دَوَرَ، بَيَعَ، سَيَرَ،. وسمي بذلك لخلو جوفه، أي وسطه من الحرف الصحيح، وتشبيهًا له بالشيء الذي أخذ ما في

---

(١)انظر: عمر صابر عبد الجليل، الفعل الناقص في اللغات السامية دراسة مقارنة، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية الآداب، جامعة القاهرة، ١٤٠٦هـ - ١٩٨٥م.

(٢)انظر: الخورفسقفوس برصوم يوسف أيوب، اللغة السريانية، ط ٣، ١٩٧٤- ١٩٧٥م، ص ١٢٢.

(٣)انظر: ثيودور نولدكه، اللغات السامية، ترجمة د. رمضان عبد التواب، الناشر مكتبة دار النهضة العربية، بلا تاريخ، ص ١٤.

داخله، فبقي أجوفًا، وذلك لأن عينه تذهب كثيرًا في نحو: قُلْتُ، بِعْتُ ولم يَقُلْ، ولم يَبِعْ، قُلْ، بِعْ.

ويسمى أيضًا ذا الثلاثة لأنه عند إسناده لتاء الفاعل يصير معها على ثلاثة أحرف اعتبارًا بأول ألفاظ الماضي، نحو: قُلْتُ لأنهم يبتدئون بحكاية النَّفْس وهي على ثلاثة أحرف(١).

أما الفعل الأجوف في العبرية فهو ما كانت عينه حرف علة(واوًا أو ياءً) كما في اللغة العربية وهو نوعان: معتل العين بالواو ومعتلها بالياء، مثل: קָם قام،שָׂם وضع. ويطلق عليه في العبرية גִּזְרַת הַנָּחִים (נָחֵי ע״ו, נָחֵי ע״י).

وقد ينتمي الفعل الأجوف إلى גִּזְרַת הַמֻּרְכָּבִים (صيغة الفعل المركب) مثل: الفعل בָּא أي جاء، دخل، حيث إن هذا الفعل معتل العين بالواو ومعتل اللام بالألف فهو مشتق من בּוֹא – יָבוֹא باء يبوء، وقد يقابل الفعل حينئذٍ ما يسمى في العربية باللفيف المقرون(٢).

---

(١)انظر: د. عبده الراجحي، التطبيق الصرفي، دار النهضة العربية، بيروت، ١٩٧٩م، ص ٢٤.

– د. حسن سيد فرغلي، الإعلال في ضوء الدراسات الصوتية واللهجية، مطبعة الأمانة، ط ١ ١٤١٣هـ– ١٩٩٣م، ص ٣٤.

– أحمد الحملاوي، شذا العرف في فن الصرف، شرحه وصححه وأعد فهارسه د.حسني عبد الجليل يوسف، مكتبة الآداب، بلا تاريخ، ص ٢٢.

– د. محمد عبد الخالق عضيمة، المغني في تصريف الأفعال، دارالحديث، القاهرة، بلا تاريخ، ص ١٦٦.

(٢)انظر: د. رمضان عبد التواب، في قواعد الساميات العبرية والسريانية والحبشية مع النصوص والمقارنات، مكتبة الخانجي، القاهرة، ١٩٨١م، ص ٦٠.

– د. عبد الرازق أحمد قنديل، العبرية دراسة في تاريخ اللغة وقواعدها، القاهرة، ١٩٩٥م، ص ٣٢٢.

– د. ربحي كمال، دروس اللغة العبرية، دار العلم للملايين، بيروت، ١٩٩٢ م، ط٢، ص ١٦٨، ١٦٩، ١٧٩.

- J. Weingreen, Apractical grammar for classical Hebrew, oxford, second edition, 1959, p.196.

obeikandl.com

أما الأفعال التي عينها ألفًا (ע"א) فدائمًا ما تحتفظ الألف بقيمتها كصامت، وبناءً عليه، فإن تلك الجذور ينبغي أن تعتبر أفعال حلقية الوسط بالألف، باستثناء יְנַאֲץ الجامعة ١٢/٥، إذا ما اعتبرت تلك الصيغة مستقبلاً لوزن הִפְעִיל من الفعل נאץ من (יְנָאֵץ) بمعنى: جدف، شتم، شنع. إلا أننا إذا أردنا أن نصحح فعلاً تلك الصيغة كان ينبغي أن تشير في الواقع إلى יְנִיץ بمعنى: برق، أشرق، برعم، أزهر. وتعتبر كتابة خاطئة لصيغة יְנִיץ [1].

وقد نشأ مصطلح (ע"ו) نتيجة للرأي القائل: إن الواو (أو الياء في حالة الأفعال المعتلة العين بالياء) كانت في هذه الأفعال أصلاً صوامت، وعلى ما يبدو أن هذا الرأي قد تدعم خصوصًا عندما عادت الواو للظهور في وزن פִּעֵל مثل:(עִוֵּד بمعنى: ربط، شلّ، أحاط). فالواو عادة ما تتحول إلى ياء كما في קִיֵּם قارن في العربية قَوَّم). وفي صيغ معينة للأسماء في حالة الإطلاق: مثل: מָוֶת، قارن هذه الصيغة مع מוּת مات. وبناءً عليه فعند تفسير تلك الصيغ الفعلية فإن الأصل المفترض هو qawam (وفي الأفعال اليائية שָׁת šayat) كما يفترض عادة، إلا أنه ينبغي أن نعترف أن:

١- الصيغ مثل: עִוֵּד، קִיֵּם تظهر فقط في الكتب المتأخرة، ومن ثَمّ فهذه الصيغ تظهر جليًا على أنها صيغ ثانوية إذا ما قورنت بالصيغ العبرية الخالصة، مثل: קוֹמַם.

٢- لتشير إلى الصيغ الفعلية الثابتة بالنسبة للجذر קוּם، والتي تهدينا في معظم الأحوال إلى الانسجام الصوتي غير المحتمل أساسًا، في حين أن افتراض الأصل صوت علة في وسط الجذر يجعل التفسير البسيط والطبيعي تقريبًا ودائمًا ممكن. وبناءً عليه فإن الأصول المعتلة العين بالواو يصعب تمييزها عن الصيغ التي

---

(١) - Gesenius', Hebrew grammar, second English edition, Oxford, 1909, P. 204.

عينها واو حقيقية (صامتة) في الصيغ القوية، مثل: רוח، شعر بارتياح، شاع، ذاع، انتشر، زِوَلا توفي.

ومنذ مطلع القرن الحادي عشر، قد تبنى صموئيل هناجيد وجهة النظر الصحيحة التي تتعلق بالأفعال المعتلة العين بالواو، وحديثًا على يد بوتخر (الكتاب التعليمي ص ١١١٢) (كذلك بالنسبة للأفعال المضاعفة)؛ خصوصًا على يد موللر، شتاده، فلهاوزن.

ومن ناحية أخرى، فقد أنعش حديثًا وجهة النظر القديمة، التي اعتبرت أن الواو والياء صوامت، كلاً من فليبي، بارث، م. لامبرت، وعلى الأخص بروكلمان في كتابيه فقه اللغات السامية ص ١٤٤ وما ولاها، الأساس في النحو المقارن للغات السامية ص ٦٠٥ وما ولاها[١].

ثم ننتقل بعد ذلك إلى تعريف الفعل الأجوف في السريانية، فقد أطلق عليه النحاة السريان ܦܥܠܐ ܡܪܘܟܡܐ أي(معتل الوسط)[٢]. سواء أكان حرف العلة واوًا أم ياءً.

وقد أطلق عليه المستشرقون فعلاً شاذًا، ورمزوا إليه بهذا الرمز (حه ، حـ) [٣]، ومعنى شاذ في رأيهم، أنه يختلف اختلافًا ظاهرًا عن تصريف الفعل الصحيح السالم، وليكن مثلاً: ܟܬܒ كَتَبَ.

---

(١) - Gesenius', Hebrew grammar, p. 194.

(٢)انظر: يعقوب أوجين منا، الأصول الجلية في نحو اللغة الآرامية، منشورات مركز بابل، بيروت ١٩٧٥م، ص ٢٤٥ بتصرف يسير.

- إسحاق أرملة السرياني: الأصول الابتدائية في اللغة السريانية، مطبعة الآباء اليسوعيين، بيروت، ١٩٢٢م، ص٤٧.

- د. رمضان عبد التواب، في قواعد الساميات، ص ١٦٧.

(٣) انظر - Samuel Bagster and sons limitid, the elements of syriac grammar . with reading lesson, pp.18,21,22.

وهناك رأي آخر، يرى أن الفعل الأجوف هو ما اعتلت عينه بالواو، مثل: قُمْ قام، أو بالألف مثل: سأل سأل[١].

وأتفق مع هذا الرأي في الجزئية الأولى، إلا أنني أختلف معه في الجزئية الثانية، وهي أن الفعل الأجوف يكون معتل العين بالألف، لأن الألف في هذه الحالة قد تحركت وبناءً عليه فهو فعل مهموز الوسط وليس أجوفًا.

حيث إن هذا الفعل سأل لا يحدث به ما يحدث للفعل قُمْ من إعلال وإبدال، إلى غير ذلك مما سنعرض له لاحقًا.

ومن العرض السابق نرى إجماع اللغات الثلاثة على أن الفعل الأجوف هو ما اعتلت عينه بالواو أو الياء. وعلى هذا ينتج لدينا نوعان من الأفعال الجوفاء:

أولهما: الأفعال المعتلة العين بالواو.

ثانيهما: الأفعال المعتلة العين بالياء.

هذا عن التعريف، ننتقل بعد ذلك إلى الأوزان التي يرد عليها الفعل الأجوف.

تعتمد اللغات السامية على الجذور في صياغة أوزان الأسماء والأفعال، وللتمييز بين جذور الأفعال الثلاثية من حيث الحدث والحالة، يتم هذا بواسطة التباين في صوائت الجذر، وخاصة صائت عين الفعل، مما يشير إلى الأهمية

---

(١)انظر: د. زاكية محمد رشدي، السريانية نحوها وصرفها مع مختارات من نصوص اللغة، دار الثقافة للطباعة والنشر بالقاهرة، بلا تاريخ، ص ١٢٩.

الكبيرة لهذا الصائت في تباين الصيغ، ولذا فهو الصائت الرئيسي في الفعل الذي يقع عليه النبر في كل اللغات السامية، فيما عدا العربية[١].

ولكي نعرض أوزان الفعل الأجوف، موضوع البحث، يلزمنا أن نتناول - بإيجاز- أوزان الفعل الصحيح لندرك الفرق بينهما، وسنقتصر هنا على صيغتي الماضي والمضارع مسندتين إلى ضمير الغائب، وبهما يتضح الفرق بين الفعل الصحيح والمعتل، أما معالجة بقية الصيغ فسترد عند الحديث عن الأوزان.

ففي العربية ترد ست صيغ مشهورة يتم التمييز بينها عن طريق الاختلاف في تشكيل عين الفعل في الماضي والمضارع، ففي الماضي ترد عين الفعل في ثلاث من هذه الصيغ مفتوحة على وزن فَعَلَ، وفي اثنتين منها مكسورة على وزن فَعِلَ، وفي واحدة منها مضمومة على وزن فَعُلَ، ووزن فَعَلَ وفَعِلَ يكون متعديًا ولازمًا، أما فَعُلَ فهو دائما لازم[٢].

وفي مقابل تشكيل كل صيغة من هذه الصيغ في الماضي أنماط تناسبها في المضارع على النحو التالي:

---

(١)انظـر: - Sabatino Moscati and others, An introduction to the comparative grammar of the Semitic language, third printing, Wiesbaden, 1980, p.122.

- وكذلك: سباتينو موسكاتي وآخرون، مدخل إلى نحو اللغات السامية المقـارن، ترجمـه وقـدم لـه د. مهدي المخزومي، د. عبد الجبار المطلبي، عالم الكتب، بيروت، ط ١، ١٤١٤هـ - ١٩٩٣م، ص ١٢٣.

(٢)انظر: سيبويه، أبو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر، الكتاب، تحقيق وشرح عبد السلام محمد هارون، الناشر مكتبة الخانجي بالقاهرة، دار الرفاعي بالرياض، ط ٢، ١٤٠٢هـ- ١٩٨٢م، جـ ٤، ص ٥، ٣٨.

- وانظر أيضًا: ابن هشام، عبد الله بن يوسف النحوي المصري الأنصاري، نزهة الطرف في علم الصرف، مركز المخطوطات العربية، كلية الدراسات العربية، جامعة المنيا، تحقيق ودراسة د. أحمد عبد المجيد هريدي، مكتبة الزهراء، القاهرة، ١٤١٠هـ- ١٩٩٠م، ص ٩٩- ١٠٣.

- المبرد (أبي العباس محمد بن يزيد)، المقتضب، تحقيق محمد عبد الخالق عضيمة، الجمهورية العربية المتحدة، المجلس الأعلى للشئون الإسلامية، بلا تاريخ، ١/ ٧١.

١- فَعَلَ يَفْعُلُ، مثل: قَتَلَ يَقْتُلُ.
٢- فَعَلَ يَفْعِلُ، مثل: ضَرَبَ يَضْرِبُ.
٣- فَعَلَ يَفْعَلُ، مثل: زَرَعَ يَزْرَعُ.
٤- فَعِلَ يَفْعَلُ، مثل: شَرِبَ يَشْرَبُ.
٥- فَعِلَ يَفْعِلُ، مثل: حَسِبَ يَحْسِبُ.
٦- فَعُلَ يَفْعُلُ، مثل: كَرُمَ يَكْرُمُ[١].

ويفرق الشيخ الرضي بين الضم والكسر في مضارع هذه الصيغ بأنها إما سماعية أو قياسية فيقول: " في الأفعال ما يلزم مضارعه في الاستعمال إما الضم أو الكسر، وذلك إما سماعي أو قياسي، فالسماعي الضم في قتل يقتل، ونصر ينصر، وخرج يخرج، مما يكثر، والكسر في ضرب يضرب، وغير ذلك مما لا يحصى، والقياسي كلزوم الضم في الأجوف والناقص الواوين والكسر فيهما يائيين"[٢].

وبالنظر إلى الفعل الأجوف نلاحظ وروده على الأوزان الآتية:

١- فَعَلَ يَفْعُلُ: وهذا يطلق عليه باب نصر ينصر، يأتي منه الأجوف الواوي فقط وهو قياس مطرد فيه، مثل: قال يقول، ولو كانت لامه من حروف الحلق، نحو: باء يبوء، لاح يلوح، قال الرضي :" وما عرفت أجوفًا واويًا حلقي اللام من باب فَعَلَ يَفْعَلُ بفتحهما، بل الضم في عين المضارع لازم، نحو: نَاءَ يَنُوءُ، نَاحَ يَنُوحُ ". ويعلل الرضي للزوم الضم في الأجوف بالواو لعدم اللبس بقوله" إنما لزموا الضم فيما ذكر حرصًا على بيان كون

---

(١)انظر: ابن يعيش، موفق الدين يعيش بن علي، شرح المفصل، مكتبة المتنبي، القاهرة، بلا تاريخ، ١٥٢/٧-١٥٤.

- الزمخشري: أبو القاسم محمود بن عمر (المتوفى ٥٣٨هـ) المفصل في علم العربية، وبذيله كتاب المفضل في شرح أبيات المفصل، للسيد/ محمد بدر الدين أبي فراس النعساني الحلبي، دار الجيل، بيروت، لبنان، ط٢، بلا تاريخ، ص٢٧٧، ٢٧٨.

(٢)انظر: رضي الدين محمد بن الحسن الاستراباذي، شرح شافية ابن الحاجب، تحقيق محمد نور الحسن وآخرون، دار الكتب العلمية، بيروت، القسم الأول جـ١، ١٣٩٥هـ- ١٩٧٥م، ص ١١٨.

الفعل واويًا لا يائيًا، إذ لو قالوا في قال يَقْوِل لوجب قلب واو المضارعة ياء...، فكان يلتبس إذن الواوي باليائي في الماضي والمضارع[١].

٢- فَعَلَ يَفْعِل: وهذا يطلق عليه باب ضرب يضرب، يأتي منه الأجوف اليائي فقط، وهو قياسي مطرد فيه، مثل: باع يبيع، ويعلل الشيخ الرضي للزوم الكسر في الأجوف اليائي بنفس تعليله للزوم الضم في نحو: قال يقول، فيقول: " إذ لو قالوا في باع يَبْيُع لوجب قلب الياء واوًا لبيان البنية، فكان يلتبس بالواوي اليائي في الماضي والمضارع"[٢].

٣- فَعَلَ يَفْعَلُ: وجاء من باب فتح يفتح فعل واحد عند المبرد وهو شاء يشاء، ويرى سيبويه أنه من باب علم يعلم[٣].

٤- فَعِل يَفْعَل: وهذا يطلق عليه باب علم يعلم، ويأتي منه الأجوف الواوي واليائي مثل: خَافَ يَخَافُ، وهَابَ يَهَابُ، غَيِدَ يَغْيَدُ، عَوِرَ يَعْوَرُ.

وقد دلت الدلالة على وجوب مخالفة صيغة الماضي لصيغة المضارع، إذ الغرض في صيغ هذه المثل إنما هو إفادة الأزمنة، فجعل لكل زمان مثال مخالف لصاحبه، وكلما ازداد الخلاف كان في ذلك قوة الدلالة على الزمان فجعلوا بإزاء حركة فاء الماضي سكون فاء المضارع وخالفوا بين عينيهما ولما فعلوا ذلك في الثلاثي الذي هو أكثر استعمالاً وأعمّ تصرفًا وهو كالأصل للرباعي لم يبالوا ما فوق ذلك مما جاوز الثلاثة. ومضارع فَعُل بضم العين،

---

(١)انظر: رضي الدين محمد بن الحسن الاستراباذي، شرح شافية ابن الحاجب، جـ ١، ص ١٢٦.

(٢)انظر: نفس المرجع، ص ١٢٥، ١٢٦.

(٣)انظر: رضي الدين محمد بن الحسن الاستراباذي، شرح شافية ابن الحاجب، جـ ١ ص ١٨٦.

-وانظرأيضًا: ابن عصفور: الممتع في التصريف، تحقيق د. فخر الدين قباوة، منشورات دار الآفاق الجديدة، بيروت، ط٤، ١٣٩٩هـ-١٩٧٩م، جـ ٢، ص ٤٣٨.

- أحمد الحملاوي: شذا العرف في فن الصرف، ص ٣٠.

يَفْعُل، بسكون الفاء وضم العين، و لم تختلف حركة العين في مضارعه لأنه يعتبر ضربًا قائمًا برأسه في الثلاثة إذ لم يجيء إلا لازمًا[١].

٥- فَعِل يَفْعِل: وهو باب حَسِبَ يَحْسِبُ، وقد جاء عليه أفعال قليلة مثل: تاه يتيه، وطاح يطيح، وآن يئين عند الخليل، ويرى غيره أن هذا من تداخل اللغات.

٦- فَعُل يَفْعُل: وهذا هو باب كَرُم يَكْرُم. وجاء منه فعلان فقط أحدهما يائي وهو هَيُؤ الرجل أي صار ذا هيئة، والآخر واوي وهو طَوُل.

وعلى هذا فقد جاء الفعل الأجوف من جميع الأبواب التي جاء عليها الفعل الصحيح، بلا تمييز بين الصحيح والأجوف في وزن من الأوزان.

هذا عن أوزان الفعل الأجوف في العربية.

أما في العبرية فبداية، يأتي الفعل الثلاثي المجرد السالم في العبرية على ثلاثة أوزان:-

١- بفتح العين في الماضي وضمها في المستقبل: פָּעַל - יִפְעֹל، مثل: קָטַל - יִקְטֹל قتل- يقتل، وهذا الوزن هو أكثر الأوزان شيوعًا.

٢- بكسر العين في الماضي وفتحها في المستقبل: פָּעַל - יִפְעַל مثل: כָּבַד- יִכְבַּד ثَقُل - يثقل، وهذا الوزن يلي الوزن السابق في الشيوع.

٣- بضم العين في الماضي وفتحها في المستقبل، פָּעַל- יִפְעַל مثل: קָטַן- יִקְטַן صَغُر- يصغر، وقد انحصر هذا الوزن في الأفعال الآتية: גָּדַל وجل،

---

(١)انظر: محمد عبد الخالق عضيمة، المغني في تصريف الأفعال، ص ١٨٥.

- ابن جني: (أبو الفتح عثمان) الخصائص، حققه: محمد علي النجار، عالم الكتب، بيروت، ط، ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م، ١/٣٧٥.

خاف، رهب – יָכוֹל تمكن، قدر، وسع- יָקוּשׁ نصب فخًا، صاد، وضع لغمًا – קָטוֹן صَغُر، استدق، تضاءل- שָׁכוֹל ثكل، فقد ولده.

أما بالنسبة لأوزان الفعل الأجوف في العبرية فهي كما يلي:

كما نعلم أن الفعل الأجوف إما واوي العين وإما يائي العين، فالأفعال واوية العين ترد على ثلاثة أوزان:

١- وزن פָּל مثل: קָם، צָם،שָׁב، وهو مفتوح الفاء.
٢- وزن פֵּל مثل: מֵת، وهو مكسور الفاء.
٣- وزن פֹּל مثل: בּוֹשׁ، وهو مضموم الفاء.

أما الأفعال معتلة العين بالياء فترد على وزن واحد فقط:

وهو פָּל أي مفتوح الفاء، مثل: שָׁר غنّى، שָׂם وضع[١].

إلا أن هناك من ذكر وزنًا آخر للمعتل العين بالياء، وهو مكسور الفاء[٢]، معنى هذا أن الوزن مفتوح الفاء ومكسورها مشترك بين الأجوف الواوي واليائي، ومضمومها خاص بالأجوف الواوي.

وهناك من جعل ميزان الفعل الأجوف كميزان الفعل الصحيح تمامًا بتمام[٣] فبدلاً من أن يزن קָם على פָּל جعل وزنها פָּעַל على غرار الفعل الصحيح כָּתַב ناظرًا إلى أصل الفعل קָוַם.

---

(١)انظر: د. عبد الرازق أحمد قنديل، العبرية دراسة في تاريخ اللغة وقواعدها، ص ٣٢٢.
– د. ربحي كمال، دروس اللغة العبرية، ص ١٧٩.

(٢)עיין; צבי הר-זהב, דקדוק הלשון העברית, כרך שלישי, חלק שלישי ,הוצאת מחברות לספרות בהשתתפות משרד החנוך והתרבות, תל-אביב , ה' תשט"ו ,1955 ,עמ' 611.

(٣) עיין; יצחק לבני, משה כוכבא, דקדוק עברי, מהדורה II , הוצאת "עבר", ירושלים , שתט"ז,1907, עמ' 41.

وبدلاً من أن يزن ܡܝܬ على ܦܥܠ جعل وزنها ܦܥܝܠ، على غرار الفعل الصحيح ܩܛܠ بمعنى : هَرِمَ، شاخ، شاب، عجز، ناظرًا إلى أصل الفعل ܡܘܬ .

وبدلاً من أن يزن ܒܘܫ على ܦܥܠ جعل وزنها ܦܥܘܠ، على غرار الفعل الصحيح ܩܛܠ، ناظرًا إلى أصل الفعل ܒܘܫ.

بمعنى أنه أظهر عين الفعل في الميزان الصرفي، بدلاً من حذفها في الميزان الأول.

أما في السريانية فبداية، يرد الفعل الثلاثي المجرد السالم في السريانية على ستة أوزان:

١- فعَل- يفعُل: بفتح العين في الماضي وضمها في المستقبل، مثل: ܩܛܠ- ܢܩܛܘܠ قتل يقتل.

٢- فعَل- يفعِل: بفتح العين في الماضي وكسرها في المستقبل، مثل: ܟܬܒ- ܢܟܬܒ صنع- يصنع، ܙܒܢ - ܢܙܒܢ اشترى يشتري، وزاد البعض فعلاً ثالثًا، وهو: ܚܕܪ خدَّر.

٣- فعَل- يفعَل: بفتح العين في الماضي والمستقبل، مثل: ܦܬܚ- ܢܦܬܚ فتح- يفتح.

٤- فعِل- يفعَل: بكسر العين في الماضي وفتحها في المستقبل، مثل: ܪܚܡ- ܢܪܚܡ أحب يحب.

٥- فعِل- يفعُل: بكسر العين في الماضي وضمها في المستقبل، مثل: ܣܓܕ- ܢܣܓܘܕ سجد يسجد - ܩܪܒ ܢܩܪܘܒ قرب يقرب - ܫܟܡ ܢܫܟܘܡ سكت يسكت - ܒܪܟ ܢܒܪܘܟ برك يبرك - ܥܒܪ- ܢܥܒܘܪ ، وقد ترد الأفعال الثلاثة الأخيرة بفتح العين في المستقبل أيضًا.

٦- فعُل- يفعُل: بضم العين في الماضي و المستقبل معًا، مثل: ܦܥܘ- ܢܬܦܥܘ اقشعر- يقشعر، ولاثاني لهذا الفعل.

وأكثر هذه الأوزان الستة استعمالاً: الأول، والثالث ثم الرابع ثم الثاني، وأقلها الخامس ثم السادس[١].

أما الفعل الأجوف فيرد في السريانية على وزن واحد هو ܩܘܠ وهذا الوزن مشترك بين الأفعال واوية العين والأفعال يائية العين.

فمثلاً: نجد ܩܘܡ قام، فعل واوي العين ومستقبله ܢܩܘܡ، والفعل ܫܝܡ وضع، يائي العين، مستقبله ܢܫܝܡ. معنى هذا أنه لا فارق بين الواوي واليائي من ناحية الوزن في الماضي، ويظهر الفارق بداية من المستقبل.

إلا أن هناك فعلاً واحدًا هو ܡܝܬ مات، لا يكون بالفتحة الطويلة في الماضي إلا نادرًا، بل يرد على وزن ܦܥܠ فيقال فيه ܡܬ[٢].

وبعد هذا العرض، يمكننا أن نلاحظ أن الأوزان التي يرد عليها الفعل الأجوف في العربية والعبرية والسريانية، هي كما يلي:

---

(١)انظر: إقليمس يوسف داود، اللمعة الشهية في نحو اللغة السريانية، ط٢، الموصل، ١٨٩٦م، ص٢٨٤ وما بعدها.

- جرجس الرزي، الكتاب في نحو اللغة الآرامية السريانية الكلدانية وصرفها وشعرها، بيروت، المطبعة الكاثوليكية للآباء اليسوعيين، ١٨٩٧م، ص١٨٦، ١٨٧.
- بولس الخوري، غرامطيق اللغة الآرامية السريانية، ط٢، بيروت، ١٩٦٢م، ص ١٣٣.
- يوسف دريان، الإتقان في صرف لغة السريان، بيروت، ١٩١٣م، ص١٦١، ١٦٢.

(٢)انظر: يعقوب أوجين منا، الأصول الجلية في نحو اللغة الآرامية، ص ٢٤٥.

- د. أحمد أرحيم هبو، المدخل إلى اللغة السريانية، منشورات جامعة حلب، كلية الآداب، ١٩٧٥- ١٩٧٦م، ص ١٧٥.

obeikandl.com

١- فعَل- يفعُل(أجوف واوي):

أ- في العربية في نحو: قَال- يقُول.

ب- في العبرية في نحو: קם- יקום.

ج- في السريانية في نحو: ܡܲܐ- ܢܡܘܬ ونادرًا ما يأتي الفعل ܡܲܬ (مات) على هذا الوزن.

٢- فعَل- يفعِل(أجوف يائي):

أ- في العربية في نحو: بَاع- يبِيع.

ب- في العبرية في نحو: שם- ישים.

ج- في السريانية في نحو: ܣܲܡ – ܢܣܡ وهو الفعل الوحيد الأجوف اليائي.

٣- فعَل- يفعَل: في العربية فقط، وقد جاء عليه فعل واحد عند المبرد، وهو شاء- يشاء، ويرى سيبويه، أنه من باب فعِل- يفعَل، علِم- يعلَم.

٤- فعِل- يفعَل(أجوف واوي ويائي): في العربية فقط، فمثال الواوي: خَاف- يخَاف، ومثال اليائي: هَاب- يهَاب.

٥- فعِل- يفعِل(أجوف يائي): في العربية فقط، نحو: تاه- يتيه، طاح- يطيح، آن- يئين عند الخليل، ويرى غيره أن هذا من تداخل اللغات.

٦- فعُل- يفعُل(أجوف واوي):

أ- في العربية في نحو: طوُل- يطوُل، وهو الفعل الوحيد الذي ورد في هذا الوزن.

obeikandl.com

ب- في العبرية في نحو: בּוֹשׁ- יֵבוֹשׁ.

٧- فعِل- يفعُل(أجوف واوي):

أ- في العبرية في نحو: מֵת- יָמוּת.

ب- في السريانية في نحو: ܡܸܬ- ܢܡܘܬ، وقد يرد الفعل ܡܸܬ نادرًا على ܡܽܘܬ، وهو الفعل الوحيد الذي ورد على هذا النحو.

٨-فعُل- يفعُل(أجوف يائي): في العربية فقط، في نحو: هيؤ- يهيؤ، وهو الفعل الوحيد الذي ورد في هذا الوزن.

ويوضح الجدول الآتي الملاحظات السابقة:

اللغة	الوزن							
	(جـ)			(أ)			(ب)	
	فعَل يفعُل	فعَل يفعِل	فعَل يفعَل	فعِل يفعَل	فعِل يفعِل	فعُل يفعُل	فعِل يفعُل	فعُل يفعُل
العربية	+	+	+	+	+	+	−	+
العبرية	+	+	−	−	−	+	+	−
السريانية	+	+	−	−	−	−	+	−

(أ) واوي الأصل (ب) يائي الأصل (جـ) واوي ويائي الأصل

ملاحظات على الجدول:

١- احتفظت العربية بأكثر الأوزان في الفعل الأجوف، ويليها العبرية ثم السريانية.

٢- أكثر الأوزان انتشارًا في اللغات الثلاث في الفعل الأجوف، هما وزني، فعَل- يفعُل، فعَل- يفعِل، حيث اشتركت فيهما اللغات الثلاث، الأمر الذي يشير إلى أصالتهما في تلك اللغات.

٣- انفردت العربية بالوزن الثالث، الرابع، الخامس، الثامن.

٤- اشتركت العربية مع العبرية في وزن فعُل- يفعُل، بينما اشتركت العبرية مع السريانية في وزن فعِل- يفعُل.

وإلى هنا نكون قد انتهينا من الحديث عن الفعل الأجوف من ناحية التعريف به والأوزان التي يرد عليها في حالة الماضي المجرد سواء الواوي منه أو اليائي.

وسنعالج في الصفحات القادمة الأوزان التي يرد عليها الفعل الأجوف الواوي أواليائي، معلومة كانت أو مجهولة، مجردة كانت أو مزيدة وذلك في اللغات الثلاث. وذلك في إطار وصفي ثم مقارن، حيث عالجت مسائل هذا البحث معالجة وصفية ثم قارنتها في اللغات الثلاث وحللت ما يلزم تحليله في ضوء السمات المشتركة والفارقة.

obeikandl.com